الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج155/01(03/21)/27-خ(0062)

كلمة

معالي السيدة نزهـــة الوافي

الوزيرة المنتدبة

لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج

المملكة المغربية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (155)

القاهرة:

الأربعاء 3 مارس/ آذار 2021

كلمة السيدة الوزيرة نزهة الوافي

الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج

أمام الدورة 155 العادية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري

القاهرة 3 مارس 2021

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيد الأمين العام،

يسعدني أن أتقدم بخالص التهنئة لمعالي الشيخ محمد بن عبد الرحمان آل ثاني، على تولي دولة قطر الشقيقة رئاسة الدورة 154 لمجلسنا هذا، راجيا أن تشهد فترة رئاستها مزيدا من الإنجازات في مسيرة العمل العربي المشترك، كما لا يفوتني أن أنوه بالجهود المشكورة التي بذلتها جمهورية مصر العربية الشقيقة خلال رئاستها الحكيمة للدورة السابقة، والشكر والتقدير موصول أيضا للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وفي مقدمتهم السيد الأمين العام.

بالأمس القريب، شهدت هذه القاعة اجتماعا هاما حول إحياء العمل العربي المشترك ومستقبل القضية الفلسطينية، شكل مناسبة التزمنا خلالها بإعطاء انطلاقة جديدة لهذا العمل في ظل التحديات المختلفة التي تواجهه، وجددنا فيه التأكيد على ثوابت القضية الفلسطينية، التي كانت وما تزال مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط.

إن اجتماعنا اليوم يجب أن يشكل استمرارية لما تم التأكيد عليه في القرار الصادر عن الاجتماع الطارئ الأخير، وأن يعكس الإرادة السياسية الحقيقية للتغيير، في المنهج والأسلوب، من خلال الحرص على اقتراح مشاريع قرارات قابلة للتنزيل، ومبادرات عملية، وفق نهج تشاركي يتسم بالواقعية والاتزان، ويرمي إلى تحقيق التناغم بين المصالح الخاصة للدول والمصلحة العامة كمجموعة دول عربية تحت مظلة جامعة الدول العربية؛

لن تلهينا أية نظرة تفاؤلية، أو طموح للتغيير، عن التذكير ببعض التحديات الأساسية التي تواجه الأمة العربية، وأبرزها القضية الفلسطينية، التي توليها المملكة المغربية، عناية خاصة تجعلها في مرتبة قضيتها الوطنية.

وفي هذا الإطار، تجدد المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، رئيس لجنة القدس، تضامنها الثابت مع الشعب الفلسطيني في الدفاع عن قضيته العادلة وحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، وتأكيدها على ضرورة عدم المساس بالخصوصية الدينية المتعددة لمدينة القدس والحفاظ على وضعها القانوني.

ومن هذا المنطلق، فإن هناك حاجة ماسة في الوقت الراهن، لتكثيف الجهود من أجل تجاوز حالة الجمود التي تعرفها العملية السلمية، وإعادة إطلاق دينامية جديدة تمكن من استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على أساس حل الدولتين، الذي توافق عليه المجتمع الدولي.

وفي نفس السياق، تجدد المملكة المغربية دعمها وثقتها في مسلسل تسوية النزاع الليبي وتعبر عن دعمها الكامل للاشقاء الليبيين وتأكيدها على أهمية مواكبتنا مشروع القرار بشان "متابعة تطورات الوضع بليبيا" **المؤسس على مركزية انفاق الصخيرات في تكامل مع كل المبادرات الهادفة لدعم استتباب الأمن والاستقرار والتنمية بليبيا.**

أصحاب المعالي والسعادة،

لقد أطلقت جامعة الدول العربية، كما يعلم الجميع منذ سنة 2011، مبادرة مهمة لإصلاح وتطوير آليات ومؤسسات العمل العربي المشترك، وأصدرت قرارات سياسية على جميع مستويات مجلس الجامعة العربية، إلا أن هذا المشروع لا زال يتلمس طريقه إلى الوجود بعد مرور 10 سنوات، رغم الحاجة الملحة إلى تنزيل مضامينه، والتي تفرضها التحولات الدولية والإقليمية.

وفي هذا الصدد، فإن المملكة المغربية، التي انخرطت منذ البداية في هذا الورش الإصلاحي، تؤكد على أهمية استكمال الصيغ النهائية لوثائق الاصلاح والتطوير التي انتجتها فرق العمل الأربعة المنبثقة عن اللجنة مفتوحة العضوية، في احترام تام للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الهيئات التقريرية العليا لمنظومة العمل العربي المشترك. وكل إخلال بهذا الالتزام من شأنها أن ينعكس سلبا على جهودنا الرامية إلى ترقية عملنا العربي المشترك وإعطائه المكانة اللائقة.

إن عملية الإصلاح والتطوير ليست غاية في ذاتها، وإنما هي في تقديرنا وسيلة، نتوخى من خلالها بناء نظام إقليمي عربي، قائم على التضامن والتكامل والاندماج في احترام كامل لوحدة الدول العربية وخصوصياتها وتوابثها الوطنية.

وتحقيق هذا المبتغى يستدعي منا إرادة سياسية فعلية قادرة على إحداث التغيير الإيجابي المنشود في العالم العربي، بعيدا عن الخلافات الظرفية والنزاعات المفتعلة، والمصالح الضيقة، خاصة في ظل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الغير المسبوقة لجائحة كورونا على بلداننا العربية، وهو ما يجعلنا اكثر من اي وقت مضى نتطلع الى ان تكون هذه الازمة الصحية نقطة تحول نحو استرجاع التعبئة العربية سلطة القرار العربي في تسوية القضايا العربية الملحة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..